قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم ... عن النسا ولو باتت باطهار

وقال الخطابي يحتمل ان يريد به الجد في العبادة كما يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له ويحتمل ان يراد التشمير والاعتزال معا ويحتمل ان يراد الحقيقة والمجاز كمن يقول طويل النجاد لطويل القامة وهو طويل النجاد حقيقة فيكون المراد شد مئزره حقيقة فلم يحله واعتزل النسا وشمر للعبادة قلت وقد وقع في رواية شد مئزره واعتزل النسا فعطفه بالواو فيتقوى الاحتمال الاول قوله واحيا ليله اي سهره احياه بالطاعة او احيي نفسه بسهره فيه لان النوم اخو الموت واضافه الي الليل اتساعا لان النايم اذا حيي باليقظة حيي ليله بحياته وهو نحو قوله لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تناموا فتكونوا كالاموات فتكون بيوتكم كالقبور قوله وايقظ اهله وعند الترمذي لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بقي من رمضان عشرة ايام يدع احدا من اهله يطيق القيام الا اقامه قال القرطبي ذهب بعضهم الي ان اعتزاله النسا كان بالاعتكاف وفيه نظر لقوله فيه وايقظ اهله فانه يشعر بانه كان معهم في البيت فلو كان معتكفا لكان في المسجد ولم يكن معه احد وفيه نظر فقد روي اعتكفت مع النبي صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه وعلى تقدير انه لم يعتكف احد منهن فيحتمل ان يوقظهن من موضعه وان يوقظهن عند ما يدخل البيت والله اعلم

حديث كان اذا دعا الرجل الخ بجانبه علامة الصحة حديث كان اذا دعا بدا بنفسه بجانبه علامة الحسن

حديث كان اذا دعا جعل باطن كفه الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا ذبح الشاة الخ واوله كما في مسلم عن عايشة قالت ما غرت على نسا النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة واني لم ادركها قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح الشاة فذكره فيه دليل لحفظ العهد وحسن الود ورعاية حرمة الصاحب والعشير في حياته ووفاته واكرام اهل ذلك الصاحب قوله كان اذا ذكر احدا فدعا له بدا بنفسه هذا لفظ الترمذي وقال حسن صحيح والله اعلم

حديث كان اذا ذهب المذهب ابعد قال شيخنا قال في النهاية هو الموضع الذي يتغوط فيه وهو مفعل من الذهاب وقال الشيخ ولي الدين العراقي هو بفتح الميم واسكان الذال المعجمة وفتح الها مفعل من الذهاب ويطلق على معنيين احدهما المكان فيكون التقدير اذا ذهب في المذهب فان شان الظروف تقديرها بفي ويحتمل ان يراد المصدر اي اذا ذهب مذهبا فوق المصدر لان المراد ذهاب خاص قال والاحتمال الاول هو المنقول عن اهل الغريب قاله ابو عبيد وغيره وجزم به في النهاية تبعا للهروي ويوافق الاحتمال الثاني قوله في رواية الترمذي اي حاجته فابعد في المذهب فانه يتعين فيها ان يراد بالمذهب المصدر وزعم ابن سيده ان رواية ابي داود وهم وان رواية الصحيحين من طريق مسروق عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق

حتي

حتى توارى عني فقضى حاجته قال الشيخ ولي الدين وليس كما ذكر فكلا الروايتين صحيح ولا منافاة بينهما فاحدهما شاهد للاخرى وقال النووي في شرحه ان قيل كيف حكمتم بصحة هذا الحديث وفي سنده محمد بن عمرو بن علقمة فالجواب انه لم يثبت في ابن علقمة قادح مفسر انتهى والله اعلم

حديث كان اذا راى المطر قال اللهم صيبا نافعا كذا في رواية المستملي وسقط اللهم لغيره وصيبا منصوب بفعل مقدر اي اجعله نافعا صفة لصيب وكانه احترز بها عن الصيب الضار والصيب المطر وهو قول الجمهور وقال بعضهم الصيب السحاب ولعله اطلق ذلك مجازا وفي رواية للنسايي وابي داود كان اذا راى ناشيا في افق السما ترك العمل فان كشف حمد الله فان امطرت قال اللهم صيبا نافعا فعرف بهذه الروايات ان الدعا المذكور مستحب بعد نزول المطر للازدياد من الخير والبركة مقيدا بدفع ما يحذر من ضرر والله اعلم

حديث كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا راى ما يحب قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الخ بجانبه علامة الحسن قال الدميري قال الحسن ما من رجل يرى نعمة الله عليه فيقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الا اغناه الله وزاده انتهى وتقدم للدعا اركان وشروط واداب في الدعا محجوب والله اعلم

حديث كان اذا راعه شي قال الله الله ربي لا شريك له بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا رفا الانسان اذا تزوج الخ قوله اذا رفا قال شيخنا بفتح الرا وتشديد الفا مهموز هذا هو المشهور في الرواية اي اذا احب ان يدعو له بالرفا وهي ماخوذة من الالتيام والاجتماع ومنه رفوت الثوب وروي بالقصر بغير همز وقال في محل اخر بتشديد الفا وهمز وقد لا يهمز اي هناه ودعا له وكان من دعايهم للمتزوج ان يقول بالرفا والبنين ونهي عنه وعبارة النهاية كان اذا رفا الانسان قال بارك الله لك وعليك وجمع بينكما على خير ونهيه الفعل ولا يهمز انتهى وعبارة الدر وكان اذا رفا الانسان اي دعا له بالرفا انتهى قلت والعبارة الاولى مفسرة لما بعدها وهي المرادة لانه قال بالرفا والبنين لانه نهي عن ذلك وقال شيخنا قال الطيبي اذا الاولى شرطية والثانية ظرفية وقوله قال بارك الله جواب الشرط والله اعلم حديث كان اذا رفع راسه من الركوع الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا رفع بصره الى السما الخ بجانبه علامة الحسن والله اعلم

حديث كان اذا رفعت مايدته الحمد لله الخ قال في الفتح ما ملخصه في رواية اذا فرغ من طعامه وفي رواية اذا فرغ من طعامه ورفعت مايدته فجمع بين اللفظين وفي رواية عن ابي امامة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند فراغي من الطعام ورفع المايدة وفي حديث انس انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على خوان قط وقد فسروا المايدة بانها خوان عليه طعام وان